

الجزائر W=نعمان=مزيش، عمر=PR=عاماً=مواطن=جزائر=فرنسي

قُبض على نعمان مزيشي بعد فترة وجيزة من وصوله إلى الجزائر قادماً من ألمانيا في R يناير/كانون الثاني. وقد رفضت السلطات إبلاغ عائلته بمكان احتجازه منذ ذلك الوقت، وهو معرّض لخطر التعذيب. وكان قد سافر جواً إلى الجزائر العاصمة قادماً من فرانكفورت بألمانيا، وقبضت عليه شرطة الحدود في مطار هواري بومدين. وبعد يومين، أي في T يناير/كانون الثاني، تمكّن من الاتصال بوالدته هاتفياً ليخبرها بأنه قُبض عليه وأنه محتجز في مركز اعتقال تابع للشرطة في منطقة بن عكنون في الجزائر العاصمة. وعندما ذهب أفراد عائلته إلى هناك لرؤيته، قيل لهم إنه تم تسليمه إلى إدارة الاستعلام والأمن لاستجوابه بشأن قيامه بأنشطة "إرهابية" مزعومة في الخارج. وطُلب منهم المغادرة من دون أن يعرفوا مكان احتجازه. ويحمل نعمان مزيشي، المولود في فرنسا، جنسية مزدوجة فرنسية-جزائرية. وكان يعيش في هامبورغ بألمانيا مع زوجته وطفليه. وكان قد غادر الجزائر في العام NVVO، بعد تدخل الجيش لوقف الانتخابات التي كان من المتوقع أن يفوز بها الحزب الإسلامي المحظور حالياً، والمعروف باسم "الجبهة الإسلامية للإنقاذ". وقد اندلع صراع عنيف في العام التالي بين الحكومة والجماعات المسلحة "الإسلامية" كما تسمى نفسها.

وكان أحد أشقاء نعمان مزيشي قد انضم إلى أحد الجماعات المسلحة إبان النزاع الداخلي، وورد أنه قُتل على أيدي قوات الأمن في العام NVVM. وفي العام NVVR قُبض على والده وشقيق آخر له، لا لشيء إلا بسبب أنشطة شقيقه الأول على ما يبدو، ولم يُشاهد منذ ذلك الوقت. اختفى آلاف الجزائريين إبان فترة النزاع الداخلي بسبب تأييدهم المزعوم أو المتصوّر للجبهة الإسلامية للإنقاذ أو الجماعات المسلحة. كما صدرت أحكام بالسجن على آلاف الأشخاص الآخرين في محاكمات جائرة، وحُكم على العديد منهم غيابياً. وقبل عودة نعمان مزيشي إلى الجزائر في R يناير/كانون الثاني، قدمت عائلته بعض الاستفسارات لدى السلطات القضائية الجزائرية للتأكد من أنه لن يتعرض لمخاطر الاعتقال في حال عودته إلى البلاد. ويبدو أنه لم تصدر أي مذكرة بالقبض عليه، ولم يصدر بحقه حكم في أي من المحاكمات التي أُجريت أثناء غيابه.

#### خلفية

بموجب المادة RN من قانون الإجراءات الجزائية، يجوز احتجاز المعتقلين من دون تهمة لمدة أقصاها NO يوماً. ويتعين على سلطات الاحتجاز أن تتيح لهم فرصة الاتصال بعائلاتهم فوراً والسماح لها بزيارتهم. ويتم انتهاك أحكام هذا القانون بصورة اعتيادية في حالات "الإرهاب". إذ يتم بشكل منهجي احتجاز الأشخاص المقبوض عليهم في مكان سري لمدة NO يوماً، وأحياناً لمدة أطول، إلى حين المثول أمام قضاة التحقيق أو إطلاق سراحهم من دون توجيه تهمة لهم. ويصبح المعتقلون أكثر تعرضاً لخطر التعذيب وسوء المعاملة و"الاختفاء" أثناء وجودهم قيد الاعتقال السري في مراكز الشرطة أو الدرك أو إدارة الاستعلام والأمن؛ فخلال عقد التسعينيات من القرن المنصرم "أختفى" أكثر من MMM Q شخص في الجزائر بعد إلقاء القبض عليهم، ولا تزال أماكن وجودهم مجهولة. إن أخطر أنواع التعذيب وإساءة المعاملة تأتي من مراكز الاعتقال التابعة لإدارة الاستعلام والأمن؛ إذ أن السلطات المدنية الجزائرية لا تمارس رقابة تذكر على أنشطة هذه الدائرة على ما يبدو. وتتغاضى السلطات القضائية بصورة اعتيادية عن مزاعم إساءة المعاملة على أيدي إدارة الاستعلام والأمن، بحيث يتمتع أفرادها بالحصانة الفعلية من العقاب.

- الأنشطة الموصى بها: يرجى إرسال مناشدات باللغة العربية أو الفرنسية أو الإنجليزية بحيث تصل في أقرب وقت ممكن وتتضمن مايلي:
- الإعراب عن القلق على سلامة نعمان مزيشي، الذي كان قد قُبض عليه في مطار هواري بومدين في R يناير/كانون الثاني؛
- الإعراب عن القلق من الأنباء التي تفيد بأنه محتجز في مكان لم يُكشف عنه النقاب منذ T يناير/كانون الثاني، الأمر الذي يشكل انتهاكاً للمادة RN من قانون الإجراءات الجزائية الجزائرية.
- السؤال عن سبب اعتقاله، ودعوة السلطات إلى إطلاق سراحه فوراً، مالم يتم توجيه تهمة له بارتكاب جريمة جنائية معترف بها؛
- حث السلطات على ضمان معاملته بشكل إنساني أثناء وجوده في الحجز، وحمايته من التعذيب وإساءة المعاملة.
- دعوة السلطات إلى إبلاغ عائلته بمكان احتجازه وضمان اتصاله بها وتوفير العناية الطبية التي قد يحتاج إليها.

ترسل المناشدات إلى:

وزير الداخلية

معالي السيد نور الدين يزيد زرهوني

Interior Minister

His Excellency Noureddine Yazid Zerhouni

Intérieur/Ministre de l

Intérieur et des Collectivités Locales/Ministère de l

Palais du Gouvernement

rue Docteur Saâdane NU

Alger

Algeria

فاكس: SMRONM ON ONP+

TPSNMS ON ONP+

وزير العدل

معالي الوزير السيد طيب بلعيز  
Justice Minister  
His Excellency Tayeb Belaiz  
Ministre de la Justice  
Ministère de la Justice  
Place Bir Hakem U  
El Biar NSMPM  
Alger  
Algeria  
فاكس: VOOVRS ON ONP+  
VONTMN ON ONP+  
VORRRT ON ONP+

ترسل نسخ إلى:  
هيئة حقوق الإنسان الرسمية المسؤولة أمام الرئيس  
اللجنة الوطنية الاستشارية لترقية حقوق الإنسان وحمايتها  
السيد مصطفى فاروق قسنطيني (الرئيس)  
Official human rights body, reporting to president  
Homme'Commission nationale consultative de promotion et de protection des droits de l  
(M. Mustapha Farouk Ksentinin (Président  
Palais du Peuple  
Avenue Franklin Roosevelt  
Alger  
Algeria  
فاكس: OPVMPT ON ONP +  
OPVMMR ON ONP+  
وإلى الممثلين الدبلوماسيين للجزائر المعتمدين في بلدكم.

يرجى إرسال المناشدات فوراً: وإذا كنتم تريدون إرسالها بعد مارس/ آذار OMMS، يرجى الاتصال بالأمانة الدولية أو بمكتب فرعكم للتنسيق معهما في هذا الشأن.